او ارسل اليك غلامنة او الايما الى وجه بناء الخبر
اي علة اسناده الى المسند اليه ومنهم من فسر الوجه
بعلة ثبوت الخبر ومنهم من فسره بطريق
الخبر وطريقته فكلاهما مشكل في بعض الامثلة
نحو قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين فان هذا الموصول
يدل بالنفس اللفظي على ان علة اسناد الدخول
هي الاستكبار وقد يجعل ذا اي هذا الايما
ذريعة اي وسيلة الى تعظيم شأنه اي الخبر نحو قول الفرزدق
في البحر الكامل وهو متفاعلن ستا ان الذي سمك السما
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول سمك السما
رفعها نكر بيتا للتعظيم وهو بيت العز والشرف
اعز اي اقوى واطول من دعائم كل بيت
نحو ميوليه المسند اليه تومي الى ان علة
الاسناد هو سمك السما وذلك الايما
وسيلة الى تعظيم شان الخبر وهو بنا البيت بنا
على تشابه اثار العلة الواحدة خصوصا اذا
كانت من جنس واحد او شأن غيره اي غير
الخبر نحو قوله تعالى ان الذين كذبوا شعيبا كانوا هم
الخاسرين فان فيه ايما الى ان علة كونهم
هم الخاسرين تكذيبهم شعيبا عليه السلام
فهذا الايما وسيلة الى تعظيم شان شعيب
عليه السلام او اهانته كذلك اي كالتعظيم في

لونه



كونها الشان الخبر او غيره فالاول نحو الذي لا يعرف الفقه
قد صنف فيه والثاني نحو من اتبع هواه فهو هالك او الى
تحقيقه اي تحقيق الخبر اعاد لفظه الى ان لا يقابل
التعظيم بخلاف الاهانة نحو قول القائل في البحر
البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعا ان التي ضربت
بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول
فان فيه ايماء الى ان علة الاسناد هي ضرب البيت
حال الهجرة فالشاعر جعل هذه الايما وسيلة
الى تحقيق الخبر وهو غول الغول ودها دينه
البيت وطنها الاصلي فالغول نوع من الجن كانت
يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف لهم مكان حتى
يطلب ثم استعمل غول الغول في انتفا امر بحيث
لا يرى منه اثر سيما الكوفة كوفة لحمرة
ترابها واضيفت الى الجند لاقامة جند كسرى
بها لطايف هذا الباب اي باب الموصول بحيث
لا تكاد تنضبط منها التعريض بخطأ المخاطب كقولك
ان الذي حسن اديه هو الوجيه
في الدين ولذا عكسه ومنها تنبيه المخاطب
او اغواؤه على امر هائل نحو الذي نسلت بيداه
قتل اسدا مفترسا ومنها زجر المخاطب
عما اقدم عليه نحو الذي صرعك لم يقاوم هذا